[951] ابن سنان العبسي. (1) ثم قال: إن خالدا دعا قومه، فأبوا أن يجيبوه، وكانت نار (2) تخرج عليهم كل يوم، فتأكل ما يليها من مواشيهم، وما أدركت (3) لهم من غلاتهم، فقال لقومه: يا قوم (4) إن رددتها عنكم، تؤمنون بي، وتجيبونني، وتصدقونني ؟ قالوا: نعم. فاستقبلها عند خروجها بيده (5) حتى أدخلها غارا - وهم ينظرون - فدخل معها ثم مكث حتى طال مكثه وأبطأ (6) عليهم، فقالوا: إنا لنراها قد أكلته. فخرج من الغار، وقال: أتجيبونني وتؤمنون بي ؟ قالوا: نار خرجت، ثم دخلت لوقت. فأبوا أن يجيبوه. فقال لهم: إني ميت يوم كذا، فإذا أنا مت، فادفنوني، ثم دعوني ثلاثة أيام ثم انبشوا عني، ثم سلوني، أخبركم بما كان، وما يكون إلى يوم القيامة. فلما جاء ذلك الوقت توفي، فقال بعضهم: لم نصدقه حيا، أنصدقه ميتا ! _____ 1) قال ابن عباس: وكان خالد بن سنان نبى بنى عبس، بشر برسول ا صلى ا عليه وآله (مروج المذهب: 2 / 213). راجع البحار: 14 / 448 - 451 باب 30 (قصة خالد بن سنان عليه السلام). 2) في رواية الكافي بلفظ: نار، يقال لها: نار الحدثان. والظاهر أنها تصحيف " الحرتين " قال زكريا القزويني في عجائب المخلوقات: 68: ومنها نار الحرتين كانت ببلاد عبس، فإذا كان الليل، تسطع من السماء، وكانت بنو طئ تنفش - أي ترعى ليلا - بها ابلها من مسيرة ثلاثة أيام... فبعث ا تعالى خالد بن سنان العبسى، وهو أول نبى من بني اسماعيل، فاحتفر لها بئرا وأدخلها والناس ينظرون، حتى غيبها. وقصتها مشهورة. وللمجلسي (ره) بيان حول ذلك، فراجع البحار: 14 / 448. 3) أدرك الثمر: نضج. 4) " أرأيتم " ه، ط. 5) " فردها بيديه " خ ل. 6) " طال ذلك " ه. [*] _____